ما بعـد النسـويــة ... النساء ضد النسوية، ما الذي تغير؟

Post-feminism.. Women Against Feminism, What Has Changed?

أماني أبورحمة

الجامعة الإسلامية-غزة

amani.khalaf3@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/17 تاريخ القبول: 2023/04/16 تاريخ النشر: 2023/07/11

ملخص:

تهدف هذه الورقة الى المساهمة في المناقشات حول قيمة وفائدة فكرة ما بعد النسوية باعتبارها لحظة "جديدة" على ما يبدو تتميز بتجدد الاهتمام بالنسوية في وسائل الإعلام وبين الشابات. تطرح الورقة أسئلة حول معنى النسوية وتسلط الضوء على تعدد النسويات المختلفة بموجاتها المتلاحقة وتياراتها الفلسفية والفكرية واستراتيجياتها وبرامج عملها والتي توجد، غالبًا، في حالة توتر مع بعضها البعض. وتركز على الموجة الثالثة المتمثلة في النسوية ما بعد الحداثية وتياراتها الفكرية الرئيسية : نسوية التنوع والتفكيك، باعتبارها الأساس النظري الأبرز لما بعد النسوية.

لا بد أن يبدأ البحث في "ما بعد النسوية" باستكشاف معنى البادئة "بعد" في المصطلح بالإضافة إلى نظرة عامة على الروابط القوية لما بعد النسوية بالثقافة الشعبية والاعلام، وخصوصًا الأفلام، وثقافة الاستهلاك والفردية ما بعد الحداثية، والأسس النظرية لهذا المفهوم من حيث ارتباطه بالمابعديات الأخرى؛ ما بعد الحداثية وما بعد البنيوية وما بعد الاستعمار. وتشرح أيضا قضية تميع الهوية وتحطيم الحدود ومضاعفة الاختلاف وتفكيك المفاهيم الذي مارسته التفكيكية ما بعد الحداثية.

تعرج الورقة على بعض القضايا التي تعالجها ما بعد النسوية المعاصرة وتهتم تحديدًا بقضية المرأة القوية مقابل المرأة الأزمة والعمل والمساواة والانوثة والذكورة والأمومة والجنسانية. و أخيرًا ، يختتم البحث بقراءة في آثار ما بعد النسوية الاجتماعية والعلائقية والسياسية.

تخلص الورقة الى استنتاج مفاده أنه من الصعب وربما من المبكر أيضا تحديد ما بعد النسوية بصورة دقيقة غير أن أهم خصائصها تتمثل في عودة الأنوثة (مصحوبة بنقد مستمر للنسوية)، والترابط مع وسائل الإعلام و الثقافة الشعبية، والحرية الاقتصادية والجنسية. ما هو فريد في ما بعد النسوية، والذي يميزها عن النسويات السابقات، هو أنها تعمل على تحقيق أهدافها من خلال سياساتها غير السياسية.

كلمات مفتاحية: النسوية ، ما بعد النسوية، الأنوثة، الذكورة، ما بعد الحداثية ، ما بعد الاستعمار، ما بعد البنيوية، الجمال ، ثقافة الاستهلاك، الحرية الشخصية، الأمومة، الموجة النسوية الثالثة، التفكيكية، اللا-سياسي.

Abstract:

This paper aims to participate in the debates about the value and utility of the notion of post-feminism as a seemingly "new" moment marked by a resurgence of interest in feminism in the media and among young women.

It raises questions about the meaning of feminism and highlights the multiplicity of different feminisms with their successive waves, philosophical and intellectual currents, strategies, and working agendas, which are often in tension with each other. It focuses on the third-wave feminism represented by postmodern feminism and its main intellectual currents: diversity feminism, and deconstruction feminism, as the most prominent theoretical basis for post-feminism.

The research on "post-feminism" begins by exploring the meaning of the prefix "post" in the term as well as an overview of post-feminism's strong ties to popular culture and media, especially films, consumerism, and postmodern individualism.

The paper explains the theoretical underpinnings of this concept in relation to other "posts": Postmodernism, post-structuralism, and post-colonialism. Here it concerns with the fluidity of identity, transgression of borders, the multiplicity of differences, and deconstructions of terms as proposed by postmodernism.

It examines some of the issues dealt with by contemporary post-feminism and is specifically concerned with the issue of victims and reality, work and equality, femininity and masculinity, sexuality and equality, marriage and family, and women and motherhood.

In the last part, the paper reads the significance of post-feminism, mainly its political, social, and relational implications, and politics.

The paper ends up concluding that it is difficult to find a strict and firm definition of post-feminism but among its basic characteristics, we can count the comeback of femininity (accompanied by a constant critique of feminism), the interdependence with mass media and popular culture, the economic and sexual freedom. What is unique about post-feminism,

and which distinguishes it from earlier feminisms, is that it works to achieve its goals through apolitical politics.

Keywords: *Feminism, post-feminism, femininity, masculinity, postmodernism, post-colonialism, post-structuralism, beauty, consumer culture, personal freedom, motherhood, third-wave feminism, deconstruction, apolitical.*

النسوية: نظرة عامة

قبل الحديث عن ما بعد النسوية، من المهم أن ندرك أن النسوية حركة محلية وعالمية واجتماعية وسياسية مشكلة تاريخيًا ذات هدف تحرري ومحتوى معياري. إنها تطرح ذاتًا (المرأة)، وتحدد مشكلة (إخضاع المرأة وتمييزها من خلال العلاقات بين الجندرين)، وتعبر عن أهداف مختلفة (على سبيل المثال، قلب علاقات الهيمنة، وإنهاء التمييز على أساس الجنس، وتأمين التحرر للإناث، والنضال من أجل حقوق المرأة ومصالحها، ورفع "الوعي"، وتحويل الهياكل المؤسسية والقانونية لصالح النساء؛ وانشاء ورعاية الديمقراطية) باسم مبادئ محددة (مثل المساواة، الحقوق، والتحرر، والاستقلال، والكرامة، وتحقيق الذات، والاعتراف، والاحترام، والعدالة، والحرية). وبوصفها حركة تاريخية، تتجه النسوية نحو تنسيق العمل والتحول الاجتماعي، واستجواب الظروف القائمة وعلاقات السلطة بهدف تغيير العالم فضلًا عن تفسيره. وبالتالي، فإن النقاشات الفلسفية والتحليلية التي تنشأ عن التنظير النسوي هي سياسية حتمًا (وليست فلسفية بحتة)، حيث إن كل مشروع تحرري يهدف إلى الحرية يجب أن يقوم بالتحليل التاريخي والنظري للسلطة، وكل مشروع نظري ينشأ من واقع حقيقي، يجب أن تتحدث سياقاته المادية للعمل عن الأبعاد السياسية والأخلاقية للتحول والتغيير. بالنظر إلى حقيقة أن الأهداف الرئيسية للنسوية اختلفت خلال تاريخها، فإن معظم المنظرين يفضلون تصنيفها في موجات؛ الموجة النسوية الأولى والثانية والثالثة. تمثل هذه الموجات نقاطًا زمنية أكثر من كونها تقيمات نظرية ويبدو أنها قد بُنيت واحدة على الأخرى. هناك، أيضا، اتجاهات (أُطر) مختلفة للنسوية ضمن هذه الموجات. عادةً ما تشمل الاتجاهات النظرية النسوية: الليبرالية والراديكالية والاشتراكية والماركسية والثقافية وما بعد الحداثية والنسوية البيئية[1]. تطورت هذه الاتجاهات في نقاط مختلفة من التاريخ ولأغراض مختلفة. غالبًا ما تتداخل في دعائمها النظرية وعلى هذا النحو، لا بد من استعراض موجز لهذه الأتجاهات من أجل توفير منصة ننطلق منها نحو الفكر ما بعد النسوي.

[1] Weiss, Penny. 1998. Conversation with Feminism: Political Theory and Practice. Rowland & Littlefield Publishers Inc: Lanham, MA .p:29.

الموجة النسوية الأولى:

تعرف الموجة النسوية الأولى بأنها " نسوية المساواة" حيث نجحت النساء في الحصول على وضع قانوني مساوٍ بالرجل. من الصعب تحديد بداية الموجة النسوية الأولى بدقة، ولكن الأرجح هو أنها حدثت من "منتصف القرن التاسع عشر حتى عشرينيات القرن العشرين"[1]. وُصفت الموجة النسوية الأولى أيضًا بأنها "النسوية الاجتماعية"[2] حيث طالبت الحركة بالمساواة للمرأة في المجال العام (الحقوق السياسية وحقوق العمل).بالنظر إلى سياق الحرب العالمية الأولى، أثبتت النساء أنه يمكنهن التعامل مع الإنتاج الاقتصادي، وقد استخدمن ذلك حجة للمطالبة بالحقوق السياسية. كانت نتيجة هذا النضال تنظيم عمل المرأة وحقوق التصويت الكاملة لجميع النساء. تمثل النسوية الليبرالية والماركسية والإشتراكية أهم الإتجاهات النظرية ضمن هذه الموجة. وتعود جذورها، على التوالي، إلى الفلسفة السياسية الليبرالية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر؛ الفلسفة التي طورت فكرة الحقوق الفردية، ونقد ماركس للرأسمالية في القرن التاسع عشر ومفهومه للوعي الطبقي، والسياسات المناهضة للاستعمار في القرن العشرين. حاولت النسويات وضع المرأة في قلب هذه المنظورات.

الموجة النسوية الثانية

يعتبر البعض أن نقطة البداية للموجة الثانية من النسوية هي عام 1963 عندما نشرت بيتي فريدان كتابها(الغموض الإنثوي) في الولايات المتحدة الامريكية. بينما يرى آخرون أنها بدأت عام 1949 عندما نشرت سيمون دي بوفوار، في (الجنس الآخر) في فرنسا. بغض النظر عن السنة التي ظهرت فيها الموجة الثانية، فقد كانت ميزتها الأساسية هي "الانتقال من المساواة إلى الإختلاف"، سواء كان الإختلاف اجتماعيا أو رمزيًا. أدعت النسويات في هذه الحقبة أن الاختلافات بين الرجال والنساء جوهرية، وأن الغيرية الجنسية قسرية ويمكن أن تكون عنيفة. ركزت هذه الموجة على محورين رئيسيين "النساء كمجموعة اجتماعية مضطهدة" و "الجسد الأنثوي وحاجته إلى الاستقلال الجنسي كموقع أساسي لهذا الاضطهاد"[3]. كانت الموجة الثانية حركة سياسية سعت إلى توحيد النساء من خلال القمع المشترك. ومع ذلك، وبسبب الاختلافات الهائلة في الفكر والتعبير داخل الحركة، كانت هذه الفترة بحثًا عن نظرية شاملة بقدر ما كانت صراعًا نشطًا من أجل المساواة[4]. تمثل النسوية الراديكالية ونسوية التحليل النفسي، ونسوية "الموقف النسوي " الاتجاهات النظرية والفلسفية في هذه الموجة.

[1] Pilcher, Jane & Whelehan, Imelda.2004. Fifty key concepts in gender studies, SAGE Publications, London.p:52

[2] المصدر السابق:53.

[3]Gamble, Sarah. 2000.The Routledge Critical Dictionary of Feminism and Postfeminism. Routledge: New York. P:31

[4] المصدر السابق:33

أدى تحرير النساء من القيود الاجتماعية القائمة على أجسادهن إلى "الموقف المعادي للأسرة والرعاية الجماعية للأطفال"[1] في السبعينيات وأوائل الثمانينيات، الأمر الذي وُظف لاحقًا كحجة لتقوية الموقف المناهض للنسوية وبروز ما بعد النسوية. ومع ذلك، فإن من بين إنجازات الموجة الثانية من الحركة النسوية يمكننا أن نذكر: السيطرة على الإنجاب (من خلال تسهيل الوصول إلى موانع الحمل)، والوصول إلى بعض المهن التي كانت تعتبر حتى الآن عادةً مهنًا ذكورية، والأجور المتساوية للرجال والنساء، ودعم الدولة لرعاية الأطفال (في بعض البلدان)، والعقوبات القانونية ضد جميع أشكال الاغتصاب والتحرش الجنسي والعنف الأُسري[2].

يبدو أن نسوية الإختلاف الجندري لم تستطع التنظير الكافي للاختلافات بين النساء أو دمج التنوع الثقافي والتاريخي في مفهوم "الموقف النسوي" الذي يعتمد فلسفيًا على "ذات متحدث وهو امرأة مستقلة وواعية بذاتها". وهكذا، على مستوى السياسة العملية والتنظيم الاستراتيجي، فإن التعبير عن خبرة المرأة والطابع شبه التوجيهي لتعميمات نسويات الاختلاف يبدو محدودًا واختزاليًا، ليس أنه يميز البياض و"الوعي" ولكنه يستبعد أيضًا محاور الهيمنة والقمع الأخرى غير الجندر والجنس.

الموجة النسوية الثالثة

استمرت الموجة الثانية حتى أواخر الثمانينيات أو أوائل التسعينيات عندما ادعى البعض انحسار اتجاهاتها الفكرية وظهور الموجة الثالثة، والتي تحاول جعل النسوية قابلة للتطبيق في حياة النساء والتأكد على دور المرأة المُغَيّر والمتغير. إلى حد بعيد، فإن هذه الموجة هي الأكثر إثارة للجدل - من حيث تعريفها وخصائصها، ويرجع ذلك في الغالب إلى حقيقة أن لحظة حدوثها تتوافق أيضًا مع ظهور ما بعد النسوية. يمكن وصف النسوية من الموجة الثالثة بأنها نسوية الشابات اللواتي يعترفن بإرث الموجة الثانية، ولكنهن يحددن أيضًا حدودها مثل حقيقة أنها ظلت حصرية لحالة نساء الطبقة الوسطى الأوروبيات العاملات. ترتبط هذه الموجة ارتباطًا وثيقًا بأفكار ما بعد البنيوية، وبالتالي فهي لا تهتم بالاختلافات بين الرجل والمرأة، قدر اهتمامها بالاختلافات بين النساء اللواتي ينتمين إلى سياقات اجتماعية وسياسية معينة. وما يجعلها مختلفة أيضًا عن الموجات السابقة هو "نشاطها خارج الأكاديمية" حيث تحاول أن تجعل أفكارها حاضرة في العديد من المجالات، وهكذا تكون مقارباتها أقل أكاديمية، وأكثر متاحية وشعبية وسردًا. وبتوظيفها لخطاب أقل تطلبًا، غيرت هذه النسوية أيضًا طرق التواصل، مضيفة وسائل الإعلام بين القنوات

[1] McRobbie, Angela. 2009. The Aftermath of Feminism. SAGE Publications. London.p:32

[2] المصدر السابق:72

المستخدمة للتواصل، وكيفت نفسها مع علوم الوسائط وحققت "سياستها من خلال وسائل الإعلام والثقافة الشعبية "[1].

لا يروق خطاب الأضحوية لنسويات الموجة الثالثة، لذلك فقد تبنين خطاب "التمكين". يمثل هذا التغيير أيضًا تكيفًا مع الوضع المعاصر للمرأة منذ أن حصلت خلال النصف الأخير من القرن على إمكانية الوصول إلى العديد من المناصب وطورت هوية ذاتية مستقلة عن علاقاتها بالآخرين.[2]

تمثل نسوية التنوع ونسوية التفكيك ما بعد الحداثية أبرز الإتجاهات النظرية والفلسفية ضمن هذه الموجة. تتحدى النسوية التنوعية فكرة الذات الأنثوية والتماسك التام لمفهوم "المرأة". وتعمل على تعقيد المفهوم ومضاعفته من خلال النظر في العرق والطبقة والإثنية والجنس وفئات الهوية الأخرى. في الواقع، تستجوب النسوية التنوعية أولوية الاختلاف الجنسي أو الجندري واستبعاده أشكالًا أُخرى من الاختلافات والهويات. وتحت مظلة التفكيكية وما بعد البنيوية تحولت العديد من النسويات التفكيكيات إلى نماذج البناء الإجتماعي. لقد ركزن على دور اللغة في تكوين الواقع الاجتماعي، ما يعني أن الممارسات الخطابية تشكل الوضع الاجتماعي للمرأة. كما انخرطن في تحليلات وتفكيكات مثمرة واسعة النطاق للمفاهيم التي تعرّف المرأة وتقلل من شأنها. إن ما يبدو حقًا أنه على المحك في المواجهة بين النسوية وما بعد الحداثة هو (أ) تفكيك الذات في فئة (المرأة) في النظرية النسوية و (ب) صياغة سياسة نسوية ما بعد جوهرية تتحول عن مفهوم الفاعل المستقل لتنظير العلاقات الخطابية للسلطة، والألعاب اللغوية، والدلالات، والتخريب، والأداء. تتحمل النساء المسؤولية النهائية عن مشاكلهن وسعادتهن وحياتهن. فالشخصي، بعبارة أخرى، لم يعد سياسي. في حين أن هذا لا يعني أن الغزوات السياسية للنسوية قد وصلت إلى نهايتها. بل يعني بالنسبة للموجة الثالثة، أن الكثير من التقدم المتبقي لإحرازه نيابة عن المرأة يجب أن يتم بطريقة غير سياسية، أي على على المستوى الشخصي[3]. تروج نسويات الموجة الثالثة نسويات للقيم النسوية في مجال مختلف عن مجال أمهاتهن من الموجة الثانية.

كانت هذه النظرة العامة لوضع الأساس النظري لما بعد النسوية. في حين يمكن العثور على معظم التوجهات الفلسفية في الموجة الثانية، إلا أن النسوية ما بعد الحداثية هي الأساس النظري الأبرز لما بعد النسوية.

---

[1] Pilcher, Jane & Whelehan, Imelda. 2004. P: 171.

[2] Budgeon, Shelley. 2011. The Contradictions of Successful Feminity: Third-Wave Feminism, Postfeminism and 'New' Feminities", in: New Feminities. Postfeminism, Neoliberalism and Subjectivity, edited by Rosalind Gill and Christina Scharf, Palgrave Macmillan, New York. Pp: 279-293.p:284

[3] Lehrman, Karen. 1997. The Lipstick Proviso: Women, Sex & Power in the Real World. Doubleday: New York.p:13

النساء ضد النسوية: ما الذي تغير؟

تكاثرت الأسئلة حول الأسئلة حول النسوية منذ مطلع الألفية الثالثة : أين تقف النسوية في الألفية الجديدة؟ ما الذي تكتبه وتنظر له النسويات؟ هل لا زالت النسوية صامدة أمام مطالبها حتى المتطرفة منها؟ وهل لا زالت تلقى الرواج والدعم ذاته من قبل النسويين والنسويات؟ لا شك أن الإجابات متنوعة، ولكن، وبشكل عام، هناك قدر كبير من النقاش حول "رد الفعل النسوي العنيف على النسوية".

أدى تحول مهم في النظرية النسوية إلى تغيير وجه النسوية المعاصرة. وفقًا لهذه النسوية، من الأفضل فهم المساواة عند النظر إليها تاريخيًا. بدأت الحركة النسوية بالاعتماد على "النساء المحاربات" اللواتي حققن العظمة من خلال فضائل الشرف والواجب والشجاعة ونكران الذات لكنهن فعلن ذلك كبشر وليس ك"نساء". لقد قاتلن في نفس الحقول مع الرجال دون توقع معاملة خاصة أو بيئة حرب مهادنة. لكن الأمر لم يتجاوز الموجة الثانية حين حدث تحول في النظرية النسوية تمثل في الهجوم وإعلان الحرب على هيمنة الذكور. كان حجر الزاوية في هذا التحول هو السعي من المساواة مع الذكور إلى الامتياز عليهم.[1] وكانت نتيجة هذا التحول هي تسييس جميع جوانب الحياة الشخصية. بالإضافة إلى ذلك فقدت النساء الكثير عندما سعيَن للحصول على امتيازات للمرأة لأن المساواة الحقيقية في المجال العام يجب أن تتحقق في بيئة محايدة جنسانياً. وهذا يعني بالطبع حرمان أي شخص من امتيازات خاصة، بما في ذلك النساء. أدى ذلك في كثير من الحالات إلى ادعاءات برد فعل نسوي، وهو موضوع شائع في الكتابات النسوية ما بعد الحداثية. تمثل رد الفعل العنيف الذي يُستشهد به في آراء واسعة النطاق من قبيل:(1) أن المرأة لم تعد تتعرض للتمييز ؛ و(2) مدى هذا التمييز و(3) أن النسويات يبالغن و(4) أن النسوية لم تمثل أبدًا مصالح النساء على اختلافهن؛ و (5) أن النسوية هي في الأساس لغة الضحية على نحو غير مفيد؛ و(6) أن النسوية تتجاهل الأهمية الاجتماعية والشخصية للأسرة، بما في ذلك أهميتها بالنسبة للمرأة و (6) أن النسويات يصورن بشكل غير دقيق التمييز ضد المرأة على أنه مؤامرة ذكورية.

تدور النسوية ما بعد الألفية حول المعارضة داخل النسوية بقدر ما تدور حول تعديل النظرية النسوية. في الواقع، هناك قدر كبير من الانتقادات الموجهة للنسوية ذاتها. تأتي هذه الانتقادات في أربعة أشكال أساسية. أولاً، يعتقد البعض أن هناك نزعة في النسوية من الموجة الثالثة لتقويض التعريف الحقيقي للنسوية - وهو حرية اختيار حياة المرء - واستبداله بمفهوم فردي للتحرر الأُنثوي.[2] يشتكي مقدمو هذا الرأي من "الطبيعة الالزامية" للعديد من برامج دراسات المرأة في الجامعات. ثانيًا، يرى

[1] Klein, Ellen R. 2002.Undressing Feminism: A Philosophical Expose. Paragon House: St. Paul, Minnesota.P:72.

[2]Daphne Patai & Noretta Koertge. 2003. Professing Feminism: Education and Indoctrination in Women's Studies. Lexington Books: Lanham, Maryland. P: xiv.

البعض تباينًا بين توقعات المرأة العادية وتوقعات النسوية حيث أصبحت النسوية تركز بشكل متزايد على موضوعات ضيقة بدلاً من الموضوعات التي تروق لغالبية النساء وتؤثر على حياتهن اليومية. ثالثًا، تعتقد بعض النسويات أن الدعوة النسوية لتدخل الحكومة نيابة عن المرأة ليست مرغوبة ولا ضرورية في معظم الحالات. وأخيرًا، هناك بعض النقاد الذين يثيرون ببساطة اعتراضًا معقولًا على التطرف في الحركة النسوية. وتشمل هذه الحالات المتطرفة: الخطاب أو مقترحات السياسة التي يمكن تفسيرها على أنها مناهضة للرجال أو معادية للجنس والأسرة والجمال والدين والطبيعة؛ والافتراض بأن جميع النساء لديهن نفس الآراء السياسية (اليسارية)؛ والدعوات إلى منح امتيازات خاصة للنساء (كوتا أو تخفيض معايير العمل) وتعديلات إلزامية في سلوك الرجال.[1] إن الهدف من وراء النسوية هو تكافؤ الفرص وليس المساواة في النتائج. وحقيقة أن عدم تساوي أعداد الرجال والنساء في بعض المهن والأعمال ليست رمزا لفشل النسوية.[2]بل أن مقياس النجاح هو ان تقرر المرأة بحرية ما إذا كانت ترغب في دخول مهنة محددة أم لا.

تبدو التنوعات في النسوية اليوم متطرفة. تشمل النسويات اليوم أولئك اللواتي يؤكدن عدم وجود نسوية واحدة وعقم فكرة التفسير النسوي للأحداث والقياديات النسويات أو جدول الأعمال النسوي الموحد. هذا لأن مثل هذه المحاولات للتضامن تقوض النسوية الحقيقية، وهي حرية المرأة الفردية في أن تكون شخصًا متنوعًا.[3] وعلى نفس المنوال، تزعم أصوات نسوية أخرى أن "نسويتنا" ليست أنثوية تمامًا. تؤمن مثل هذه النظرة، على سبيل المثال، بأن "النسوية لا ينبغي أن تكون في الأساس حول انضمام المزيد من النساء الى المجموعة. بدلاً من ذلك، يجب أن يكون الأمر متعلقًا بخلق مجتمع أكثر إنصافًا وعدالة".[4] هناك من يشعرن أن الطبقة الموحدة من النساء ضرورية لمحاربة الظلم، وهناك من يشعرن بأن مثل هذه الجبهة الموحدة أصبحت عتيقة وغير واقعية. وبالتالي، فإن التحول الناتج نحو الفردية مرحب به ليس لأن الفردية هي جذر النسوية فحسب، ولكن لارتباطه بحرية الاختيار التي تحظى بتقدير كبير داخل النسوية. وهكذا تُمنح الإرادة الحرة وتقرير المصير للمرأة الأولية سواء كان الخيار هو تسلق سلم المناصب العليا أو البقاء في المنزل مع الأطفال.[5]

إن مناقشة الفروق الدقيقة والأوردة النظرية للنسوية اليوم يمكن أن تستمر بسهولة إلى ما لا نهاية. ومع ذلك، فإن النية هنا كانت فقط وضع أساس لمناقشة ما بعد النسوية. هذا الموجز عن النسوية

[1]Lehrman, Karen. 1997.p:10

[2] المصدر السابق:11

[3] المصدر السابق:19

[4] المصدر السابق:92

[5] المصدر السابق:14

ضروري لإجراء مناقشة هادفة لما بعد النسوية تشمل الجوانب التأسيسية للنسوية اليوم بشكل عام والنسوية من الموجة الثالثة على وجه الخصوص. ما بعد النسوية هي رد فعل وامتداد لهذا الوريد من الفكر النسوي.

ما بعد النسوية: محاولات للتحديد:

تعد ما بعد النسوية مصطلحًا إشكاليًا في الدوائر النسوية لأنه لازال دون تعريف متفق عليه. لذلك غالبًا ما يُنظر إليه على أنه ليس أكثر من تسمية لمشاعر مناهضة للنسوية مقنعة على أنها ما بعد النسوية. على الرغم من أنها تتداخل من حيث التوقيت مع الموجة الثالثة من النسوية، إلا أن ما بعد النسوية تنفي المبادئ التي تروج لها النسوية (ولا سيما الموجة الثانية). إنها "عملية نشطة يتم من خلالها تقويض المكاسب النسوية في السبعينيات والثمانينيات".[1] فمن خلال استعارات الحرية والاختيار التي ترتبط الآن ارتباطًا وثيقًا بالشابات، بدا من الواضح أن " النسوية أصيبت بالشيخوخة وأصبحت زائدة عن الحاجة.إنها الآن ملقاة في الظل وكل ما ترجوه هو وجود حياة بعد الموت".[2]

إن الإشارات إلى ما بعد النسوية ليست جديدة. في الواقع، تؤكد سوزان فالودي أن أول إشارة من هذا القبيل ظهرت في الصحافة في عشرينيات القرن الماضي كمؤشر على أن النشاط نيابة عن المرأة لم يعد ضروريًا.[3] ظهر المصطلح بانتظام في أوائل الثمانينيات. في الواقع، وصف البعض حقبة الثمانينيات بأكملها بأنها حقبة ما بعد النسوية، حيث حققت النسوية جميع أهدافها المرجوة ولم تعد ذات صلة بالنساء اللواتي بتن يعشن إنجازاتها. ومع ذلك، فإن ما بعد النسوية الملحوظ بشكل ضئيل في الثمانينيات يختلف اختلافًا كبيرًا عن ظاهرة ما بعد النسوية الثقافية المعاصرة، والتي يتعلق الكثير منها بالثقافة الشعبية ووسائط الإعلام، على وجه الخصوص الأفلام والتلفزيون. تقدم الثقافة الشعبية واحدة من أفضل اللمحات عن عالم وخصائص ما بعد النسوية؛ إذ " يتجسد التأييد المناهض للنسوية لصالح فردنة الإناث في النموذج التلفزيزني للشقراء الطموحة ".[4]

ترتبط ما بعد النسوية أيضًا بمفاهيم أخرى تشترك في البادئة "بعد": ما بعد الحداثية وما بعد البنيوية وما بعد الإستعمار. فالفكرة الرئيسية المشتركة في هذه الـ "ما بعديات" هي حقيقة أن كل شيء مائع، ولا شيء يمكن تحديده بوضوح أو تقييده، ولا يمكن أن يكون لأي شيء تعريف محدد. يمكن فهم ما بعد " بطريقتين مختلفتين: إما أننا تجاوزنا المصطلح أو استبدلناه، أو أن مصطلح "الذي يلي" قد "أتى من" المصطلح الأصلي. ويؤكد تفسير آخر لهذه القضية أن ما بعد النسوية "تعتمد على تناقض أساسي -

[1] McRobbie, Angela. 2004. Post-feminism and popular culture, in: Feminist Media Studies. 4(3). Taylor & Francis.p:255.

[2] المصدر السابق

[3] Faludi, Susan. 2006 [1991].Backlash. The Undeclared War against American Women, Three Rivers Press, New York.

[4] McRobbie, Angela. 2004. p.257

النسوية مضمنة ولكن يتم شجبها في الوقت نفسه"،[1] وأن المصطلح يتضمن بطريقة انتقائية بعض عناصر النسوية التي يتم تقديمها بعد ذلك في نسخة سهلة "صديقة للإعلام".[2] أيضًا، يمكن فهم ما بعد النسوية على أنها شكل من أشكال "تغيير العلامة للنسوية"[3] من خلال الاستمرار في دعم النساء والتخلي عن "سياسات وادعاءات التمكين الذاتي" [4]واستبدالها بـ "الحق في التعبير عن الذات".[5] أصبح هذا الحق الجديد، الذي روج له بشكل مكثف أنصار ما بعد النسوية وكذلك وسائل الإعلام، الشعار الرئيسي في بناء هوية نساء اليوم.

يُستغل حق التعبير عن الذات بطريقة محدودة ويترافق مع التشجيع على "الشروع في مشاريع التعريف الذاتي الفردي والتعبير عن الذات المخصخص المتمثل في الاحتفاء بخيارات نمط الحياة والاستهلاك".[6] إن نمط حياة ما بعد النسوية هو نتاج الاستقلال الاقتصادي والحرية الجنسية للمرأة مما يجعل المركب الاقتصادي والاستهلاكي عاملًا رئيسيًا في تحليل اتجاهات ما بعد النسوية. إن تأكيد ما بعد النسوية على أن هويات النساء ليست ثابتة وأنه لا يمكن تعريفها بوضوح يمثل انتماءًا إلى أجندة ما بعد البنيوية ووجهة نظرها القائلة إن "المعاني لا يمكن أن تظل ثابتة أو جامدة، ولكن يتم إعادة تشكيلها إلى ما لا نهاية من خلال التغييرات في الحياة الاجتماعية".[7]

إن مرونة الهويات يؤكدها بوضوح أنصار ما بعد النسوية حين يقررون أنه لا يمكن لأحد أن يملي على النساء كيف يجب أن يعشن أو ما هي القيم التي يجب أن يروجن لها أو يتبنينها. هذا هو السبب في أن معظم مناصري ما بعد النسوية ينفصلون عن تسمية "النسوية" ويدعون بقوة أن حركات الموجة الأولى والثانية كانت جامدة وهزيلة. تلاحظ ماكروبي، من وجهة نظر ما بعد النسوية، أن النسوية "سرقت من النساء أكثر ملذاتهن ثراء، أي الرومانسية والقيل والقال والهوس بالحصول على زوج"[8]. يُنظر إلى الأنوثة على أنها خاصية أساسية لما بعد النسوية.

يسود هذا الميل لاستعادة الأنوثة في أجندة ما بعد النسوية حيث يتم الجمع بين المظهر الأنثوي الجيد وممارسة لسلطة من نوع جديد.[9] لم يمر الأمر ببساطة على النسويات التقليديات. إذ تدين فالودي

---

[1] Budgeon, Shelley.2011.p:281

[2] McRobbie, Angela.2009. p:31.

[3] Pilcher, Jane & Whelehan, Imelda. 2004. p: 106

[4] المصدر السابق:105

[5] Budgeon, Shelley.2011.p: 289

[6] المصدر السابق:281

[7] Pilcher, Jane & Whelehan, Imelda. 2004. p: 113

[8] McRobbie, Angela.2009. p:21

[9] Barrett, Michelle. 2000. Post-feminism in Understanding Contemporary Society. Theories of the Present، SAGE Publication, London. Pp:46-56.P:48.

"العودة إلى الأنوثة" وتصف الأنثى بأنها "ساكنة إلى الأبد كطفلة".[1] أيضًا، تمزق فالودي ما يسمى بأسطورة الاختيار من خلال القول بأن هذا يتم إنشاؤه في الغالب من قبل وسائل الإعلام والمعلنين الذين يروجون لـ "التحرر الزائف للمرأة"[2]حيث حرية الاختيار هي، في الواقع، حرية الاستهلاك.

ما بعد النسوية والموجة الثالثة متعاصرتان في الجدول الزمني للنسوية، لكن لم يتم تحديد ما إذا كانتا متشابهتين. هذا موقع مهم يجب ترسيخه في السعي لتعريف ما بعد النسوية لأنه يعطي الشكل والأساس لهذا المفهوم الذي لا شكل له إلى حد ما. في حين تم تصنيف ما بعد النسوية بالتأكيد على أنها معادية للنسوية وأهدافها وإنجازاتها، فقد تم تصنيفها أيضًا على أنها حركة النسويات اللواتي يبحثن عن وجه جديد للنسوية. إذن، ما بعد النسوية هي "الزمن الذي لا تزال فيه بقايا النسوية معنا من حيث تاريخها وبعض التزاماتها، ولكن بدون المظلة الشاملة لحركة اجتماعية أو سياسية منظمة على المستويات الشعبية أو الوطنية."[3]

في الواقع، هناك الكثير من أوجه التشابه بين ما بعد النسوية والموجة الثالثة بحيث لا يمكن النظر إليهما بشكل مستقل عن بعضهما البعض. إنهما متشابكتان على الرغم من أنهما ليستا متشابهتين تمامًا. ما بعد النسوية هي الدافع النظري وراء الطريقة التي يعمل ويفكر بها جيل جديد من النساء. الموجة الثالثة، مع ذلك، هي نسوية معاصرة تحمل بين جنباتها أرث النسويات السابقة. هذا التقاطع هو الذي يسمح بالحركة الملموسة. في حين أن ما بعد النسوية مراوغة متكيفة متغيرة على الدوام، ونسوية الموجة الثالثة ليست كذلك، فإنهما تقدمان معًا صورة أكثر اكتمالا للمرأة في الألفية الجديدة.

وفي حين أن التعددية هي في الواقع قيمة ثمينة في كل من الموجة الثالثة وما بعد النسوية، يبدو أنها أكثر تأكيدًا في ما بعد النسوية. إن "النسوية المجانية للجميع" التي تزعج بعض نسويات الموجة الثالثة أمر طبيعي ومرحب به في حركة ما بعد النسوية. وهذا يؤدي بطبيعة الحال إلى تناقض تام في وجهات النظر والمواقف تحت مظلة واحدة. قد لا يكون الانسجام بين وجهات النظر المتنافسة ممكنًا، لكن ما بعد النسوية لا يعوقها هذا الاحتمال لأن افتقارها إلى الإجراءات المتماسكة يجعل الاتفاق غير ضروري. إن جوهر كل من ما بعد النسوية والموجة الثالثة هو تحول مماثل في التفكير. ولكن ما يجعلهما مختلفتين هو كيفيه تنفيذهما لهذا التحول على أرض الواقع. أفضل وصف للنسوية اليوم هو التقاطع والاتصال بين الموجة الثالثة وما بعد النسوية.

[1] Faludi, Susan. 2006. P: 84

[2] المصدر السابق:86

[3] Reinelt, Janelle. 2003.States of Play: Feminism, Gender Studies, and Performance. The Scholar and Feminist Online. 2(1).p:2

ما بعد النسوية وما بعد الحداثية:

تُوصف ما بعد النسوية على أنها تقاطع ما بعد الحداثية وما بعد الاستعمار وما بعد البنيوية والنسوية [1]، مما يجعل نظريات "ما بعد" هذه جزءًا إضافيًا من أساسها النظري. ومن المفترض أن تكون نتيجة هذا التقاطع قدرة جديدة على معالجة الاهتمامات النسوية مثل النظام البطريركي بعبارات غير مهيمنة.[2]

ما يهمنا في ما بعد الحدثية هو اعتمادها على تجاوز فكرة الحقيقة المعروفة أو التي يمكن تحقيقها واستبدالها بالحجة القائلة بأن "الحقيقة" الوحيدة المهمة هي أن الأفراد والثقافات تبني أفكارها الخاصة والتي هي الحقيقة والواقع.[3] هذا يولد الفوضى المتأصلة في ما بعد النسوية وانتقاداتها للنسوية المتجانسة المهيمنة. ترتبط ما بعد البنيوية ارتباطًا وثيقًا بما بعد الحداثة في رفضها للحقيقة الراسخة.[4] ومع ذلك، فإنها تركز بشكل أكبر على دور اللغة في كل من خلق المعنى، ولذا فهي تشارك ما بعد الحداثية في تبني اللاجوهرية المتمثلة في تفكيك الذاتية [البشرية] الوحدوية.[5]و نظرًا لأن الذوات تُبنى من خلال اللغة والخطاب، فهي ليست كاملة وبالتالي لا يمكن أن تكون وحدات دراسية فردية. الطبيعة الأنثوية هي مثال على مثل هذا الذات المجزأ. ولكن من خلال استخدام مفهوم ما بعد البنيوية للحالة المجزأة للانثى والتناقضات المتأصلة في مثل هذه الحالة، تظهر احتمالات الاختيار.[6] إنه باب مفتوح على "فوضى" الخيارات، وهو ما قد يسميه البعض التنوع. تشترك نظرية ما بعد الاستعمار مع كل من ما بعد الحداثية وما بعد البنيوية في التركيز على كيفية تكوين الذوات، ولكن في هذه الحالة يكون التركيز على الثقافة الغربية وثقافة العالم الثالث والعلاقة بين المستعمِر والمستعمَر. وظفت هذه التنظيرات لشرح محنة النساء الأصليات اللائي جُعلن "بكماوات" و "لا صوت لهن" في اضطهادهن المزدوج.[7] يرتبط سبب كل من القهر والهيمنة إلى حد ما باللغة حيث يتم اخضاع النساء ليس من خلال وسائل الدولة ولكن من خلال الاقتناع بأن تفكير الطبقة الحاكمة أمر طبيعي وبالتالي صحيح. يؤدي هذا إلى قبول المجموعة الخاضعة لموقفها بدلاً من محاربته ويؤدي إلى هيمنة مجموعة على مجموعة أخرى.[8] وتمشيا مع وجهة نظر ما بعد

[1] Brooks, Ann. 1997. Postfeminists: Feminism, cultural theory, and cultural forms. Routledge: New York. p:4

[2] المصدر السابق

[3]Fowler, Robert.1999. Enduring Liberalism: American Political Thought Since the 1960s. University of Kansas Press: Lawrence, KS. p: 51.

[4] Andermahr, Sonya, Lovell, Terry, & Wolkowitz, Carol.1997. A Glossary of Feminist Theory. Arnold: London.p: 210.

[5]Walters, Suzanna Danuta.1995.Material Girls: Making Sense of Feminist Cultural Theory.University of California Press: Berkeley.P:175.

[6] Weedon, Chris.1987.Feminist Practice and Poststructuralist Theory. Blackwell: Oxford.P: 125

[7] Phoca, Sophia & Wright, Rebecca. 1999. Introducing Postfeminism. New York: Totem Books. P:12

[8] المصدر السابق

النسوية عن الجوهرية، تتساءل دراسات ما بعد الاستعمار عن إمكانية وجود ذات مستنير بهوية ثابتة لأن المعرفة لا يمكن أن تأتي إلا من خلال الاختلاف.[1]والهدف هو إنشاء صوت للنساء وخاصة نساء العالم الثالث خالٍ من التأثيرات الغربية والمستعمرة. ويُعتقد أنه بهذه الطريقة فقط يمكن سماع من لا صوت لهن بوضوح.

من ناحية أُخرى، يتم تقديم ما بعد النسوية من قبل وسائل الإعلام كبديل حديث للنسوية القديمة مما يجعلها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمجتمع الاستهلاكي، وحتى أكثر من ذلك، يمكن القول أن قواعد ونماذج ما بعد النسوية تمليها ثقافة الاستهلاك. كما تؤكد مكروبي، فإن ثقافة الاستهلاك الأنثوية لها ثلاث ركائز رئيسية: النجاح الوظيفي، والفتنة، والجنسانية[2]. وكلها تستند إلى الخصائص الرئيسية لما بعد الحداثية: الفردية وبناء الذات. لذلك ليس من المستغرب أن تكون أكثر الشعارات التي أشادت بها حركة ما بعد النسوية هي الحرية الاقتصادية والجنسية. في الوقت نفسه، تتساءل ماكروبي عما إذا كانت حركة ما بعد النسوية تمثل تعقيدًا للأنوثة أم رد فعل عنيف على النسوية لأنها تنتقد النسوية الأكاديمية وتدعي أنها تخاطب النساء الحرات وغير المطابقات اللواتي لا يطيعن الشرائع والنماذج التي يفرضها المجتمع.[3] يؤيد آخرون أيضًا فكرة أن ما بعد النسوية هي نتاج الشركات متعددة الجنسيات التي تعامل النساء كمناطق خاصة وتعلمهن أن يصبحن " دُمى" يمكن أن يحصلن على كل شيء: المهنة، والأسرة، والجمال، والشباب، والرضا الجنسي - وكل ذلك فقط من خلال الانخراط في استهلاك الشبكة الكاملة للخدمات والسلع التي توفر مثل هذه الصورة.[4]

يدعي النقاد أن تمثيل النسوية في التلفاز كان مخططًا تجاريًا إلى حد كبير حيث اكتشف المعلنون مجموعة مرغوبة من المستهلكات؛ النساء المهنيات الجديدات اللواتي لديهن الآن دخل يمكن إنفاقه أكثر من ربات البيوت المستهدفات سابقًا. وهكذا قام المنتجون بإنتاج عروض تجسد خبرة هذه "المرأة الجديدة".[5]مع مرور الوقت، تحولت البنية من نسوية إلى ما بعد النسوية، اخترعت الصورة الإعلامية من أجل بيع المزيد من "الأشياء" إلى المجموعة المستهدفة المثالية من النساء. إن البرامج التلفازية في أوقات

[1] المصدر السابق:113

[2] McRobbie, Angela.2009. p:28

[3] McRobbie, Angela.2004. p. 255

[4] Greer, Germaine. 1999. The Whole Woman. Alfred Knopt: New York.

[5] Lauren Rabinovitz. 1999. Ms.-Representation: The Politics of Feminist Sitcoms, in: Haralovichm. Mary Beth and Rabinovitz, Lauren (eds.) Television, History, and American Culture. Durham: Duke University Press. P: 146.

الذروة ليست هي النوع الوحيد الذي وقع في هذا الفخ، لكن غرف الأخبار نفسها أصبحت خاضعة لسيطرة نزوات المعلنين وشركات الإعلان التي تمتلك محطات الأخبار.[1]

تمثل الأفلام السينمائية وسيلة شائعة لخطابات وأيديولوجية ما بعد النسوية. ظهرت الأفلام التي تعتبر بداية لاتجاهات ما بعد النسوية في أواخر الثمانينيات وائل التسعينيات من القرن الماضي مع نجوم مشهورين وميزانيات ضخمة نذكر على سبيل المثال: (امرأة جميلة،1990)، و(جاذبية قاتلة، 1978)، و(غريزة أساسية، 1992)، و(شبح، 1990)[2]. بالنسبة إلى النسويات، هناك عدد من الميول المزعجة في فيلم ما بعد النسوية، بما في ذلك الشكل المعبأ مسبقًا والمخفف إلى حد ما من النسوية الذي يعترف بالمساهمات النسوية ولكنه يعرضها بطريقة تُجهض أي مناقشات ذات مغزى. بالإضافة إلى ذلك، فإن حرية الاختيار في قرارات الحياة التي تظهرها البطلات دائمًا ما تكون مصحوبة بخسارة من نوع ما. قد تصعد البطلة بالفعل إلى قمة مجالها لكن الأمر مكلف عاطفيًا ورومانسيًا وعلائقيًا، كما يعرض فيلم (الشيطان يرتدي برادا،2006). تتميز أفلام ما بعد النسوية بـ"الخطاب المزدوج" الذي يضع نجاح الإناث في دخول المجالات التي يهيمن عليها الذكور تقليديًا جنبًا إلى جنب مع الاستياء الشديد من الآثار المتبقية للنسوية، ولا سيما الموجة الثانية. والنتيجة هي أن السياق الذي تتم فيه مناقشة الفصل بين الحياة الشخصية والمهنية للمرأة سياق ما بعد نسوي وليس نسويًا. إذ بدلاً من مناقشة عدم المساواة بين الجنسين والحلول الممكنة لأوجه القصور هذه، تركز الأفلام على الاستياء من المكان الذي تركت فيه النسوية النساء.

وأخيرا، من الصعب العثور على تعريف صارم وحازم لما بعد النسوية، لكن من بين خصائصها الأساسية يمكننا أن نحسب: عودة الأنوثة (مصحوبة بنقد مستمر للنسوية)، والترابط مع وسائل الإعلام و الثقافة الشعبية والحرية الاقتصادية والجنسية.

قضايا ما بعد النسوية:

1-المراة القوية مقابل المرأة الأزمة

في الواقع، لا تتناول ما بعد النسوية عمومًا قضايا الإيذاء فحسب، بل تتناول أيضًا الاستقلالية والمسؤولية. "قوة الفتايات" مقابل "أزمة الفتيات" هي مبدأ مركزي لما بعد النسوية ويتم التعبير عنه من خلال كل من الموضة والسلوك. اتجه جزء كبير من طاقة النسوية نحو شجب شرس للنظام البطريركي. المشكلة في هذا الموقف هو أن جيلًا كاملاً من النساء لا يستطعن التماهي مع الصرخات المرة ضد السلاسل البطريركية التي كانت نتيجتها إنتاج "عقلية الضحية" وما تلاها من تمرد ما بعد النسوية. في كثير من

[1] Vavrus, Mary Douglas.2000. Postfeminist News: Political Women in Media Culture. State University of New York Press: Albany.Pp:31-33

[2] Holmlund, Chris. 2005. Postfeminism from A to G. Cinema Journal. 44(2).p:117

الأحيان، لا تتعامل الشابات مع النظام البطريركي بالطريقة نفسها لأنه كان لديهن دائمًا القدرة على التصويت، وامتلاك الممتلكات، ووراثة الثروات، والاحتفاظ بالمرتبات، وشراء السيارات، واستئجار الشقق، وطلب بطاقات الائتمان، والحفاظ على الوظائف خلال فترة الحمل مع إجازة أمومة طويلة. لقد نشأ هذا الجيل من الإناث على اعتقاد أنهن يمكن أن يصبحن مقاتلات أو أمهات في المنزل أو طبيبات أو خبيرات تجميل أو سيدات أعمال وفق اختياراتهن اختيارهن. على هذا النحو، يبدو أن هناك مواقف متباينة تجاه النسوية حيث أن المزيد والمزيد من النساء اللواتي يتفقن بطبيعتهن مع العديد من المثل العليا "النسوية" إما يرفضن تسمية النسوية تمامًا أو يدعين النسوية فقط بعد ذلك لتحديد الأجزاء المقبولة وغير المقبولة.[1] إن أول قضية ما بعد نسوية هي محاولة رسم طريق إلى أرضية جديدة وذات صلة من أجل جذب النساء اللواتي لم تعد ظروف حياتهن تتطابق مع توصيفات الموجة النسوية الثانية.

2- العمل والمساواة

بينما كان الهدف الرئيسي للأنوثة قبل بضعة عقود هو الزواج والأطفال، يضاف إلى ذلك الآن الاستقلال المالي، واختيار المهنة، والحياة الاجتماعية، والموقع الجغرافي. شخصية "المرأة الخارقة" هي لغز بالنسبة للنسوية لأن المرأة الخارقة نفسها تحظى بالإعجاب والتشهير في نفس الوقت. إنها تجسيد لأهداف المرأة ومع ذلك يتم تصويرها غالبًا على أنها "مشوشة" ومن الأفضل تجنبها.[2]

يعتقد باحثون أن ما بعد النسوية هي استجابة أيضًا لمتلازمة "المرأة الخارقة" التي استحوذت على النساء على مدى العقود العديدة الماضية،[3] لأن احتضانها للتعددية قد يخفف بعض الضغط لفعل كل شيء في وقت واحد. هنا، مرة أخرى، يبدو أن هناك انقسامًا بين الأعمار النسوية حول موضوع الاختيارات، في حين أن النسويات الشابات غالبًا ما يرين النسوية على أنها تحقيق رغبات وأهداف حقيقية، سواء كانت هذه الأهداف هي التدبير المنزلي والأمومة أو الخروج من المنزل كل صباح لتحقيق نجاح في مهنة ما. غالبًا ما تنظر النسويات من الموجة الثانية أو الأكبر سناً إلى هذا المفهوم على أنه معيب.[4]والسبب في ذلك هو أنهن يعتقدن أن هذه الرغبات قد تأتي من مصدر خارج الرغبة الفردية لها. بمعنى آخر، يمكن أن تنشأ مثل هذه الرغبات اجتماعياً من خلال ثقافة غارقة في البطريركية. إذا كان هذا هو الحال و "الخيارات الفردية تتشكل وتقيد اجتماعيًا " كما كانت النسوية مقتنعة بشدة ، عندها يصبح

[1]Aronson, Pamela. 2003. Feminists or "Postfeminists?" Young Women's Attitudes toward Feminism and Gender Relations,' Gender & Society. 17(6).p: 912.

[2] Brunsdon, Charlotte.2005, Feminism, Postfeminism, Martha, Martha, and Nigella,' Cinema Journal. 44(2).

[3]Brooks, Ann. 1997.p: 3.

[4] Pollitt, Katha & Baumgardner, Jennifer.2003. Afterward: A Correspondence between Katha Pollitt and Jennifer Baumgardner, in: Rory Dicker and Alison Piepmeier, eds., Catching a Wave: Reclaiming Feminism for the 21st Century. Northeastern University Press: Boston. P: 316-317.

هناك احتمال واضح أن اختيارات المرء ليست حقًا اختياراته. قد تكون فكرة تقسيم العمل، وأن المساواة بين الرجل والمرأة "لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال دورات حياتية مماثلة وتخصيص مواز للعمل فكرة مجردة لا يريد سوى القليل من الناس أن يعيشوا من خلالها".[1]

3-الأنوثة والذكورة

لطالما كانت المساواة بين الجنسين محور تركيز النسوية، لكن لم يتم تحديد شكل هذه المساواة أبدًا. هل يعني اختفاء الصفات الأنثوية والذكورية لأنها أكاذيب مبنية اجتماعياً؟ هل يعني ذلك عرضًا واضحًا لأدوار الجندرين المقبولة تقليديًا؟ أم يمكن أن تكون الأمور وسطًا بين هذين النقيضين؟ إن تحدي ما بعد النسوية للنسوية الضحية قد روج لنفسه بعدة طرق، أحدها كان احتضانه بكل فخر لكل الأشياء الأنثوية. يبعث المجتمع برسالة واضحة مفادها أنه ليس من الجيد أن تكون أنثى، وبالتالي فإن المرأة اليوم أمام خيارين ؛ 1) التظاهر بأنك رجل أو 2) انثى "بطريقة يائسة شبيهة بالضحية"[2]. لكن يبدو أن حركة ما بعد النسوية تتحدى هذا الاختيار المحدود بقبولها المميز للتناقضات والاختلافات؛ الاختلافات بين المؤنث والمذكر خاصة.[3]

4- الجنسانية

منذ البداية، احتلت الجنسانية والجسد الأنثوي دورًا مركزيًا في النسوية. لا يزال الجسد الأنثوي معروضًا للجمهور كما كان على مر العصور، ولكنه يرتدي الآن ملابس أقل، إن وجدت، ويبدو أنه يسيطرعلى هذا الدور. في كثير من الحالات، يُنظر إلى الجسد الأنثوي المكشوف على أنه يتمتع بنوع من القوة، ليس فقط لأنه أنثى، ولكن لأن عرضه يتم قبوله والترويج له من قبل بعض النساء.

ولكن ما يثير القلق هو أن ثقافة البوب ومشاهير هوليوود ستنقل للفتيات الصغيرات أن "المظهر هو المصدر الوحيد لقوة الأنثى." [4]

هذا القلق له ما يبرره بالنظر إلى مواقف ما بعد النسويات مثل كاميل باغليا، التي تؤكد، من بين أمور أخرى، أن النساء هن أقوى بسبب حياتهن الجنسية وأن الرجال أقل قوة بسبب رغبتهم المستمرة في الجسد الأنثوي.[5]ومن حيث الجوهر، يجب على النساء أن يستمتعن بسلطتهن الجنسية "الكونية" على الرجال، ويتعين على النسويات التوقف عن إخفاء حقيقة هذه القوة عن الشابات.[6]

---

[1] De Marneffe, Daphne. 2004. Maternal desire: On Children, Love, and the Inner Life. Little, and Company: New York. P: 22.

[2] Aronson, Pamela. 2003.P:138

[3] Phoca, Sophia & Wright, Rebecca. 1999. p:52

[4] Labi , Nadya 1998. For the next generation, feminism is being sold as glitz and image, But what do girls really want?' Time Magazine.151(25). P: 62.

[5] Paglia, Camille.1994. Vamps & Tramps. Vintage Books: New York.p:52

[6] المصدر السابق:49

يلاحظ النقاد أن السياسات الجنسية، أو محاولات النسوية محاربة عدم المساواة وتبعية النساء في مجالات الجندر والجنسانية، قد غرقت في تقديس ما بعد النسوية لكل الأشياء الخاصة بالأمومة والمغايرة الجنسية.[1] يشير ذلك عن غير قصد إلى اتجاه أكبر. إذ بغض النظر عن أي بيانات تنص على خلاف ذلك، يبدو أن الزواج والرجل والأسرة مهمان بالنسبة للمرأة، وبالتالي فهم محور تركيز مهم لما بعد النسوية.

5- الأسرة والزواج

يبدو أن ما بعد النسوية أكثر "مغايرة للجنس " ولديها مصلحة في صياغة دور للرجال كـ "عشاق وأزواج وآباء وكذلك أصدقاء".[2]تختار الكثير من النساء ترك وظائفهن أو العمل بدوام جزئي من أجل تربية أطفالهن. ينظر البعض إلى هذه الزيادة في الأعداد على أنها مؤشر على تحول جذري في المواقف تجاه المهن والعائلات. فيما يبدو أنه خلافا لنسوية الموجة الثانية. إن الانفصام بين الأمومة والعمل في ما بعد النسوية أقل بكثير. في حقبة ما بعد النسوية هذه، لا تخشى النساء المتعلمات وفي وظائف جيدة أن يفقدن مكانتهن المهنية إذا كان لديهن أطفال. ويأخذن الأمر على أنه لا يمكنهن الحصول على كلا الأمرين معًا.

يتركز قدر كبير من نقاشات ما بعد النسوية بشكل طبيعي على العلاقات بين الجنسين ولكن على عكس الموجة الثانية، تميل إلى الترويج للتناغم بين هذه المجموعات بدلاً من الخلاف. يبدو أن حركة ما بعد النسوية، في جوهرها، تعني "وقف إطلاق النار في معركة الأمس بين الجنسين".[3] ومع ذلك، تدعي النسويات أن هذا هو الحال لأن ما بعد النسوية لا تتطلب تغيير الرجال. منذ أن تم تجاهل السياسة الجنسية للنسوية، أصبح كل شيء في حياة المرأة يتعلق بالاختيار الفردي بدلاً من النضال ضد قمع (النظام البطريركي). الأفراد مختلفون ويختارون خيارات مختلفة وهذا ما يؤثر على حياتهم وليس أي قوة خارجية.

لا تزال حركة ما بعد النسوية تتصدى للقضايا التي تواجه المرأة في مكان العمل لكنها تختلف عن النسوية في رفضها انتقاد الأسرة النووية.[4] لسوء الحظ، وفقًا للنسويات، فإن هذا يقوض أي محاولة لمواجهة النضالات التي لا تزال المرأة تواجهها داخل الأسرة. في حين أن معظم النساء يتحملن معظم العبء في المنزل بمجرد عودتهن من العمل، فإن هذا الجانب لا يظهر على شاشات التلفزيون. حل رجل الأسرة المثالي لما بعد النسوية محل "المرأة العائلية المثالية السابقة النسوية" التي برزت في الخمسينيات من القرن

[1] Dow, Bonnie J. 1996. Prime-Time Feminism: Television, Media Culture, and the Women's Movement Since 1970. University of Pennsylvania Press: Philadelphia.

[2]Gamble, Sarah. 2000. P:43

[3] Press, Andrea L 1991. Women Watching Television: Gender, Class, and Generation in the American Television Experience. University of Pennsylvania Press: Philadelphia. p:45

[4]المصدر السابق:43

الماضي. يقضي هؤلاء الرجال وقتًا طويلاً مع عائلاتهم، ينظفون ويطبخون ويغسلون ويشاركون في الواجبات المنزلية.[1]

لكن ماذا عن الأمومة من حيث صلتها بما بعد النسوية؟ يبدو مرة أخرى أن الأمومة تتطلب إجراءً فرديًا وليس تعاونيًا. هذا يضعها في عالم سياسات ما بعد النسوية حيث يكون الاختيار والعمل الفردي أمرًا بالغ الأهمية.

تأثيرات ما بعد النسوية

1-التأثيرات الإجتماعية

تبدو الآثار الاجتماعية لما بعد النسوية مختلطة. من المؤكد أن هناك حرية في حقبة ما بعد النسوية للنساء للتعبير عن أنفسهن كما يرغبن والقيام بذلك أثناء القيام بدور مرغوب فيه بنفس القدر في الحياة. ومع ذلك، فإن لها آثارًا أخرى حول تشيء الجسد الأنثوي واختزال قيمة الأنثى في البيولوجيا. لم تحل النسوية هذه المشكلة أبدًا على الرغم من محاولتها من خلال تعريض الجسد في أماكن الاحتجاج وكذلك إخفاء الجسد من خلال الاتجاهات الذكورية في الموضة والمظهر. ما استمر خلال كل هذا هو أن معظم الرجال يستمتعون بالنظر إلى النساء. ولكن، ما إذا كان من المفيد بأي شكل من الأشكال جعل هذا الهدف أسهل بالنسبة لهم من خلال ترك القليل للتخمين هو بالتأكيد موضع نقاش. كما أنه يؤدي حتما إلى السؤال المزعج حول لماذا لا تزال النساء اللواتي يعرضن أجسادهن بقوة الآن غير آمنات من التحرش الجنسي أو أنواع أخرى من الجرائم الجنسية؟

2-التأثيرات العلائقية

ترتبط الإمكانية العلائقية الأولى لما بعد النسوية بتجديدها العلاقات التقليدية بين الجنسين. يمكن أن تخلق حركة ما بعد النسوية دورًا للرجال يتجاوز دور القامع القديم. الاهتمام الذي نوقش سابقًا تجاه دور الرجال كآباء هو مؤشر على أن النسوية الحقيقية لا تركز على النساء فقط. في بدايتها، كانت النسوية تتمحور حول المرأة بسبب ضرورة تأسيس إنسانية الجنس الأنثوي. ومع ذلك، مع تقدم الحركة إلى عصر ما بعد النسوية والتوليف من القديم والجديد، أصبحت العلاقات بين الجنسين، بما في ذلك تلك التي كان يعتقد في السابق أنها قمعية، محورية مرة أخرى في المناقشات حول المساواة. بدون تضمين مساحة للرجال في أدوارهم المختلفة كأصدقاء وأزواج وآباء وإخوة وأبناء وموجهين، لن يكون هناك سرد كامل لحياة المرأة. تسمح ما بعد النسوية بهذا ليس فقط في المساحة التي توفرها لمناقشة الأبوة، ولكن أيضًا حول الزواج والأمومة. في الواقع، فإن العديد من مُثُل ما بعد النسوية المتمثلة في الموازنة بين العمل والأسرة، أو الوظائف الشائكة والأطفال، ببساطة غير ممكنة بدون تعاون ودعم الرجال. ربما يكون لدى بعض النساء

[1] المصدر السابق:46-45

الوسائل الفردية للاعتماد على أنفسهن، أو لديهن القدرة على القيام بذلك بمساعدة إناث أخريات فقط. ومع ذلك، تعتمد معظم النساء بشكل واقعي على الرجال في بعض القدرات لتحقيق وتلبية متطلبات حياتهن اليومية.

3-التأثيرات السياسية

تحققت العديد من الأهداف السياسية للنسوية خلال الموجة الثانية تاركة للأجيال الشابة التركيز على مجالات مختلفة. إذا أصبحت البيئة السياسية أكثر ملاءمة للمرأة بشكل ملحوظ من أيام ما قبل النسوية، فربما ترى نسويات الموجة الثالثة أن المجال الثقافي هو المجال التالي غير المحدد. لا يزال الهدف الأسمى هو المساواة للمرأة ولكن الآن يتم تبني مجموعة من الوسائل التي تم تجاهلها سابقًا كطريقة لتحقيق ذلك. الأنوثة، التي غالبًا ما يتم تعزيزها وعرضها لأنها تعتبر مصدرًا قويًا للحرية، هي مثال أساسي على ذلك. بشكل عام، تبدو مساهمة الموجة النسوية الثالثة محاولة تجديد وتنشيط الحركة النسوية من أجل زيادة جاذبيتها للأجيال الشابة.

تمامًا كما قدمت كل موجة نسوية مزيجًا جديدًا من السلوك السياسي والشخصي، ابتكرت ما بعد النسوية نسختها الخاصة من خلال القضاء فعليًا على أي شكل من أشكال النشاط السياسي التقليدي. هذا هو المكان الذي تختلف فيه الموجة الثالثة عن ما بعد النسوية. الموجة الثالثة، بينما تميل بشدة نحو التعبير الفردي والشخصي، تشارك مع ذلك في نسختها من النشاط السياسي، وتعمل على تحقيق مجموعة ثابتة من الأهداف. الأمر ليس كذلك في ما بعد النسوية لأن جذورها ما بعد الحداثية تجعل العمل الجماعي الواسع النطاق نحو هدف موحد أمرًا مستحيلًا. يؤدي هذا إلى السؤال الأكثر إلحاحًا حول ما بعد النسوية وسياستها، وهو ما إذا كانت المظلة كبيرة بما يكفي. بعبارة أخرى، نظرًا لأن ما بعد النسوية تمتد في كل اتجاه لتشمل الأيديولوجيات ووجهات النظر والمعتقدات من كل جانب من جوانب الطيف السياسي، يصبح السؤال الحتمي هو ما إذا كان من الممكن وضع مثل هذه الاختلافات تحت مظلة واحدة؟ أن تكون مؤيدًا حقيقيًا لما بعد النسوية هو أن تقبل بصدق وجهات النظر الشخصية وكذلك وجهات النظر الخاصة بالآخرين. لا توجد حقائق مطلقة، ولا توجد حقيقة موضوعية، لذا تبدو المعتقدات والممارسات الشخصية خيارات مناسبة بين العديد من الإجراءات السلوكية وليست أسسًا صحيحة. يبقى أن نرى عدد الأشخاص الذين لديهم القدرة على أن يكونوا ما بعد نسويين حيث يكونون مستعدين وقادرين على تبني جميع خيارات الحياة وكل مدونة سلوك فردية قابلة للتطبيق بنفس القدر كتلك التي اختاروها.

يكمن الكثير من فائدة ما بعد النسوية من جاذبيتها الواسعة على المستوى الانساني، أو بالأحرى تطورها من نظرية تتمحور حول المرأة إلى نظرية تتمحور حول الناس. ومع ذلك، فإن الفرضية التأسيسية لما بعد النسوية لا تزال رغبة مشتركة في المساواة بين الجنسين. المساواة بين الجنسين، على الرغم من

تحقيقها بشكل مختلف من قبل كل مجموعة داخل حركة ما بعد النسوية، إلا أنها مع ذلك تقدم نحو الاعتراف باحترام وكرامة وقيمة وقيمة الأفراد المستحقين بغض النظر عن جنسهم. إنها في الأساس حركة في اتجاه القضاء على الهياكل الهرمية القائمة للجنس التي تقدر الواحد فوق الآخر، وغالبًا ما يكون المذكر فوق المؤنث. ما هو فريد في ما بعد النسوية هو كيف يتم تحقيق ذلك من خلال سياساتها غير السياسية.

مراجع الدراسة:

Andermahr, Sonya, Lovell, Terry, & Wolkowitz, Carol.1997. A Glossary of Feminist Theory. Arnold: London.

Aronson, Pamela. 2003. Feminists or "Postfeminists?" Young Women's Attitudes toward Feminism and Gender Relations,' Gender & Society. 17(6).

Barrett, Michelle. 2000. Post-feminism in Understanding Contemporary Society. Theories of the Present، SAGE Publication, London.

Boonin, Sarah. 2003. Please- Stop Thinking about Tomorrow: Building a Feminist Movement on College Campuses for Today, in: Rory Dicker and Alison Piepmeier.

Brooks, Ann. 1997. Postfeminists: Feminism, cultural theory, and cultural forms. Routledge: New York.

Fowler, Robert.1999. Enduring Liberalism: American Political Thought Since the 1960s. University of Kansas Press: Lawrence, KS. p: 51.

Brunsdon, Charlotte.2005, Feminism, Postfeminism, Martha, Martha, and Nigella,' Cinema Journal. 44(2).

Budgeon, Shelley. 2011. The Contradictions of Successful Feminity: Third-Wave Feminism, Postfeminism and 'New' Feminities", in: New Feminities. Postfeminism, Neoliberalism and Subjectivity, edited by Rosalind Gill and Christina Scharf, Palgrave Macmillan, New York.

Daphne Patai & Noretta Koertge. 2003. Professing Feminism: Education and Indoctrination in Women's Studies. Lexington Books: Lanham, Maryland.

De Marneffe, Daphne. 2004. Maternal desire: On Children, Love, and the Inner Life. Little, and Company: New York.

Dow, Bonnie J. 1996. Prime-Time Feminism: Television, Media Culture, and the Women's Movement Since 1970. University of Pennsylvania Press: Philadelphia.

Faludi, Susan. 2006 [1991].Backlash. The Undeclared War against American Women, Three Rivers Press, New York.

Gamble, Sarah. 2000.The Routledge Critical Dictionary of Feminism and Postfeminism. Routledge: New York.

Greer, Germaine. 1999. The Whole Woman. Alfred Knopt: New York.

Holmlund, Chris. 2005. Postfeminism from A to G. Cinema Journal. 44(2).

Hooks, bell.1990. Yearning: Race, Gender, and Cultural Politics. South End Press: Boston.

Klein, Ellen R. 2002.Undressing Feminism: A Philosophical Expose. Paragon House: St. Paul, Minnesota.

Labi , Nadya 1998. For the next generation, feminism is being sold as glitz and image, But what do girls really want?' Time Magazine.151 (25).

Lauren Rabinovitz. 1999. Ms.-Representation: The Politics of Feminist Sitcoms, in: Haralovichm. Mary Beth and Rabinovitz, Lauren (eds.) Television, History, and American Culture. Durham: Duke University Press.

Paglia, Camille.1994. Vamps & Tramps. Vintage Books: New York.

Phoca, Sophia & Wright, Rebecca. 1999. Introducing Postfeminism. New York: Totem Books.

Pilcher, Jane & Whelehan, Imelda.2004.Fifty key concepts in gender studies, SAGE Publications, London.

Pollitt, Katha & Baumgardner, Jennifer.2003. Afterward: A Correspondence between Katha Pollitt and Jennifer Baumgardner, in: Rory Dicker and Alison Piepmeier, eds., Catching a Wave: Reclaiming Feminism for the 21st Century. Northeastern University Press: Boston.

Pozner, Jennifer L. 2003. The "Big Lie": False Feminist Death Syndrome, Profit, and the Media. Catching a Wave: Reclaiming Feminism for the 21st Century. Eds. Rory Dicker and Alison Piepmeier. Northeastern University Press: Boston.

Press, Andrea L 1991. Women Watching Television: Gender, Class, and Generation in the American Television Experience. University of Pennsylvania Press: Philadelphia.

Lehrman, Karen. 1997. The Lipstick Proviso: Women, Sex & Power in the Real World. Doubleday: New York.

McRobbie, Angela. 2009. The Aftermath of Feminism. SAGE Publications. London. Pilcher, Jane & Whelehan, Imelda. 2004.

McRobbie, Angela. 2004. Post-feminism and popular culture, în: Feminist Media Studies. 4(3). Taylor & Francis.

Reinelt, Janelle. 2003.States of Play: Feminism, Gender Studies, and Performance. The Scholar and Feminist Online. 2(1).

Vavrus, Mary Douglas.2000. Postfeminist News: Political Women in Media Culture. State University of New York Press: Albany.

Walters, Suzanna Danuta.1995.Material Girls: Making Sense of Feminist Cultural Theory.University of California Press: Berkeley.

Weedon, Chris.1987.Feminist Practice and Poststructuralist Theory. Blackwell: Oxford.

Weiss, Penny. 1998. Conversation with Feminism: Political Theory and Practice. Rowland & Littlefield Publishers Inc: Lanham, MA.